



المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا

اللجنة الحكومية الدولية لكبار المسؤولين والخبراء لشمال أفريقيا

الدورة الثامنة والثلاثون\*

أكرا، 1-3 نوفمبر/تشرين الثاني 2023

البند 7 من مسودة الأجنحة\*\*

استعراض أنشطة اللجنة الاقتصادية لأفريقيا في شمال أفريقيا (أكتوبر/تشرين الأول 2022 – سبتمبر/أيلول 2023)

#### جدول المحتويات

1	الملمخ التنفيذي
4	1. مقدمة
4	2. الإنجازات الرئيسية
4	أ- النتيجة 1: فاعلية تبني بلدان شمال أفريقيا الفعال لأفضل الممارسات لإحداث فرص العمل
4	1- فرص العمل
5	2- إحصاءات الهجرة والاعتراف بالمهارات (الاتفاق العالمي من أجل الهجرة)
6	3- الضرائب
8	ب- النتيجة 2: زيادة قدرة بلدان شمال أفريقيا على تصميم السياسات لتعزيز التكامل الإقليمي
8	1. توفير دعم موجه بشكل جيد للدول الأعضاء و/أو المجموعات الاقتصادية الإقليمية لتنفيذ منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية
9	2. تعزيز الأجنحة الإقليمية والدولية والمبادرات الخاصة الأخرى
10	3. دعم متعدد الجوانب للتخفيف من آثار الحرب الأوكرانية على الأمن الغذائي
10	4. توصيات ثاقبة للمراجعة دون الإقليمية للتنمية الاجتماعية والاقتصادية في شمال أفريقيا
10	5. ندوة عبر الإنترنت حول إدارة الدين والتمويل المستدام
10	ج- النتيجة 3: دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة كمحركات للتنمية المستدامة في شمال أفريقيا
10	1. تعهد قوي بدعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة التي تقودها النساء في عملية التنمية في المغرب
11	2. زيادة القدرات وإمكانات التصدير للشركات السودانية الصغيرة والمتوسطة التي تقودها النساء
11	3. زيادة الوعي بالحاجة إلى الاستثمار الذكي المراعي للمساواة بين الجنسين في دعم النمو الشامل
11	4- حجة مقنعة لتحسين حوكمة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في شمال أفريقيا
11	5. وضع تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة كأحد أولويات الأجنحة الإقليمية والدولية
11	6- تعزيز الأبحاث المتعلقة بوضع السياسات للاستفادة من دور القطاع الخاص
12	7. الدعوة الفعالة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في شمال أفريقيا
13	3. المبادرات الخاصة، والتفاعل مع أقسام المقر الرئيسي والشراكات
13	أ. المبادرات الخاصة
14	ب. التفاعل مع أقسام المقر الرئيسي
14	ج. الشراكات
14	1. الشراكات مع منظومة الأمم المتحدة وشركاء التنمية الآخرين
15	2. الشراكات مع المؤسسات، والأوساط الأكاديمية، ومراكز البحوث، ومراكز الفكر
15	4. تنفيذ توصيات الدورة السابعة والثلاثين لمؤتمر اللجنة الحكومية الدولية لكبار المسؤولين والخبراء لشمال أفريقيا
17	5. التحديات والدروس المستفادة

\* تعقد الدورة الثامنة والثلاثين للجنة الحكومية الدولية لكبار المسؤولين والخبراء لشمال أفريقيا مع الدورة السادسة والعشرين للجنة الحكومية الدولية لكبار المسؤولين والخبراء لغرب أفريقيا وهي الدورة المشتركة الثانية بينهما.

1. شهدت بلدان شمال أفريقيا، شأنها شأن باقي بلدان العالم، ارتفاعاً حاداً في أسعار المواد الغذائية والطاقة خلال الفترة المشمولة بهذا التقرير، مما أدى إلى تباطؤ التعافي في أعقاب جائحة كورونا (كوفيد-19). وتواجه البلدان صعوبة في تمويل ديونها، وسط ارتفاع معدلات الفائدة العالمية والتي من المتوقع أن تظل "مرتفعة لفترة أطول". وفي عامي 2022 و2023، تسببت التداعيات المجتمعة للجائحة، والحرب التي طال أمدها في أوكرانيا، وفي بعض الحالات، الاضطرابات السياسية، في ظهور بعض التحديات أمام اقتصادات شمال أفريقيا. بالإضافة إلى ذلك، فقد عانى مؤخرًا بلدان من البلدان الأعضاء دون الإقليميين، وهما ليبيا والمغرب، من كوارث طبيعية مدمرة. ورغم هذه الظروف العصيبة، فقد كان النمو إيجابياً في عام 2022 ومن المتوقع أن يظل كذلك في عام 2023.

2. بالنسبة إلى المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا التابع للجنة الاقتصادية لأفريقيا، فقد اتسمت الفترة قيد الاستعراض بالتقدم، ووسع المكتب دون الإقليمي دوره وزاد من نتائجه وتعزيز تركيزه الشامل على دعم الدول الأعضاء في تنفيذ أجندة 2030 وأجندة 2063. علاوة على ذلك، فقد عزز المكتب دعمه الفني للمجموعات الاقتصادية الإقليمية والمنظمات الدولية الحكومية، مع التركيز على التوظيف، والمهارات، والتجارة بين البلدان الأفريقية، والتنمية الشاملة. وقد واصل تعاونه مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى وفرق الأمم المتحدة القطرية، ووسع نطاق شراكته لدعم برامج التكامل دون الإقليمية.

3. تماشياً مع خطة أعمال المكتب السنوية، أجرى المكتب بحوثاً موجهة نحو السياسات، كما عقد اجتماعات وندوات، وقاد ورش عمل لبناء القدرات، وكثف خدماته الاستشارية علاوة على دعمه التشغيلي للبلدان الأعضاء. ونشر المكتب أيضاً استبيانات، وتقارير، وأوراق سياسات. وقد عزز المكتب دوره كمركز موثوق للمعرفة من خلال إصلاح وتجديد منصة المعرفة المملوكة له، مما أدى إلى زيادة كبيرة في عدد الزوار وتكرار الاستخدام. يسلط هذا الملخص الضوء على النتائج والإنجازات ذات الصلة في المجالات المحددة في برنامج عمل المكتب دون الإقليمي لتلبية احتياجات وأولويات الدول الأعضاء بشكل مباشر.

#### فاعلية تبنى بلدان شمال أفريقيا الفعال لأفضل الممارسات لإحداث فرص العمل

4. ركز المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا على تحقيق هذه النتيجة حيث إن التوظيف مجال يحظى بتركيز خاص وهو المحرك الرئيسي للحد من الفقر وتحقيق الاستقرار الاجتماعي في المنطقة دون الإقليمية والقارة بأكملها. وقد وضع الإنجازات الرئيسية في مجموعات حسب الموضوع تحت ثلاثة مجالات ذات صلة على النحو التالي:

#### ❖ تسخير أفضل الممارسات في مجال التوظيف، والمهارات، وإحداث فرص العمل

5. عزز المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا تركيزه بشكل كبير على تبادل أفضل الممارسات في مجال التوظيف. وقد تم تسليط الضوء على أدائه في هذا الصدد، ضمن جملة أمور أخرى، من خلال تنظيم عدد من ورش العمل عن تنمية القدرات وعقد الحوارات السياسية رفيعة المستوى بالشراكة مع المجلس القومي للسكان في السودان؛ ورش عمل حول التوظيف وزيادة المرأة للأعمال في المغرب، علاوة على ندوات عبر الإنترنت حول إمكانية حصول رائدات الأعمال على الائتمان. مكنت كل هذه الأنشطة البلدان الأعضاء من التعلم من مبادرات التوظيف وبناء المهارات الناجحة، وصقل مهاراتها لتصميم سياسات تراعي المساواة بين الجنسين، وتجديد تعهداتها بالاستفادة من المشروعات الصغيرة والمتوسطة في دعم إحداث فرص العمل.

#### ❖ إحصاءات الهجرة والاعتراف بالمهارات (ضمن تنفيذ الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية (GCM))

6. أحرز تقدم ملموس في تنفيذ "مشروع الإحصاءات المتعلقة بالهجرة والاعتراف بالمهارات في أفريقيا للفترة 2019-2023". ونظمت ورش عمل تدريبية ذات أهداف جيدة، وقدم دعم فني مكثف إلى كوت ديفوار، والمغرب، وجنوب أفريقيا، وزامبيا، وزيمبابوي لمساعدتهم على المضي قدماً في وضع الخطط الوطنية وبناء قواعد بيانات موثوقة خاصة بالهجرة، وآليات للاعتراف بمهارات المهاجرين.

#### ❖ الضرائب: تحديث النظم الوطنية والاستفادة من أطر العمل الدولية

7. في هذا المجال، يهدف المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا إلى مساعدة العديد من بلدان شمال أفريقيا في تبسيط الأنظمة الضريبية وزيادة الإيرادات الضريبية لديهم. وقد غطت ورش عمل المساعدة الفنية وبناء القدرات ما يلي: (1) السودان (المسائل المتعلقة بالضرائب)، مما أدى إلى إعداد الإرشادات السودانية بشأن التسعير التحويلي؛ و(2) ليبيا (بناء القدرات لإصلاح وتجديد النظام الضريبي)؛ و(3) موريتانيا (المعاهدة الضريبية الدولية والتسعير التحويلي)؛ و(5) مصر (الدعم الفني لتسهيل تنفيذ آلية مقايضة الديون مقابل العمل المناخي/أهداف التنمية المستدامة التي أطلقتها لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (ESCWA)).

#### زيادة قدرة بلدان شمال أفريقيا على تصميم السياسات لتعزيز التكامل الإقليمي

8. بما أن التكامل الإقليمي يمثل ركيزة أساسية للجنة الاقتصادية لأفريقيا وأساساً لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، فقد ركز المكتب أكثر على تعزيز تنفيذ منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية (AfCFTA)، وزيادة تبادل الخبرات، والدعوة إلى عقد شراكات أقوى بين القطاعين العام والخاص، وبناء قواعد بيانات إقليمية، وتطوير القدرات في جميع هذه المجالات. وقد تحققت هذه النتيجة من خلال الانتهاء بنجاح من 1) تقديم التدريب والخدمات الاستشارية في الجزائر، وليبيا، وموريتانيا، وتونس، واتحاد المغرب العربي (AMU) لوضع استراتيجيات منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية؛ و2) عقد الندوات عبر الإنترنت، والعروض التقديمية حول موضوعي "أمن الغذاء والطاقة في شمال أفريقيا"، و"معالجة أزمة الغذاء باستخدام الأسمدة الفوسفاتية الأفريقية"؛ و3) تقديم الدعم متعدد الأنشطة في تونس للحد من نقص الغذاء.

#### دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة كمحركات للتنمية المستدامة في شمال أفريقيا

9. اكتسب المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا زخمًا لدعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة من خلال إجراء أنشطة متنوعة، وعقد ورش عمل لتنمية القدرات، وتقديم خدمات استشارية تتمحور حول الأنشطة الرئيسية الآتية: 1) دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة التي تقودها النساء في المغرب للاستفادة من فرص منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية؛ و2) تشجيع الاستثمار الذكي المراعي للمساواة بين الجنسين لتحقيق النمو الشامل؛ و3) المساعدة الفنية للموظفين السودانيين، والمشروعات الصغيرة والمتوسطة، وشركات التصدير؛ و3) تحفيز المبادرات الخاصة والبحث التجريبي بشأن وضع السياسات لتعزيز دور القطاع الخاص في التنمية؛ و4) الدعوة إلى إحراز تقدم فعال في تحقيق الهدف 12 من أهداف التنمية المستدامة المتمثل في ضمان وجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة.

#### المبادرات الخاصة، والتفاعل مع أقسام المقر الرئيسي والشراكات

10. شارك المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا في المبادرات الخاصة للمقر الرئيسي للجنة الاقتصادية لأفريقيا ضمن إطار البرنامج المشترك، لصالح الدول الأعضاء. كما عزز أيضًا الشراكات مع منظومة الأمم المتحدة وشركاء التنمية، والأوساط الأكاديمية، والمؤسسات البحثية، ومراكز الفكر.

11. تتمثل الأنشطة الرئيسية في 1) قيادة مشروع رائد بالتعاون مع منظمة العمل الدولية (ILO) حول إحصاءات الهجرة والاعتراف بمهارات المهاجرين في جنوب أفريقيا وزيمبابوي؛ و2) حوار السياسات رفيع المستوى وورش عمل لبناء القدرات لتوفير فرص عمل في السودان؛ و3) سلسلة من أوراق العمل المشتركة لبناء القدرات مع البنك الأوروبي للإنشاء والتعمير (EBRD)، لتعزيز القدرة التصديرية لدى رائدات الأعمال في المغرب، و4) مبادرة "مقايضة الديون مقابل العمل المناخي/أهداف التنمية المستدامة/تأزر المانحين" والتعاون مع لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (ESCWA) لمساعدة مصر على تحسين قدرتها على تحمل ديونها؛ و5) التقرير الرئيسي مع أكسفورد إيكونوميكس أفريقيا حول رأس المال البشري في أفريقيا؛ و6) موجز للسياسات بشأن "القدرة على الصمود في مواجهة الأزمات النظامية-دروس من تونس"؛ و7) الندوات وعروض المؤتمرات حول الاستثمار الذكي المراعي للمساواة بين الجنسين وروابط النوع الاجتماعي في أفريقيا؛ و8) المساعدة الفنية المكثفة لليبيا والمغرب بعد الكوارث الطبيعية الأخيرة.

12. علاوة على ذلك، لتنفيذ البرنامج المشترك، زاد المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا تفاعله مع أقسام المقر الرئيسي للجنة الاقتصادية لأفريقيا، وبالتالي فقد سخر الخبرة المتبادلة لتلبية احتياجات الدول الأعضاء على نحو أفضل. وبجانب المساهمة في مراجعات تقارير ومطبوعات اللجنة الاقتصادية لأفريقيا، فقد شرع المكتب في مشروع التنقل الإلكتروني بقيادة مكتب جنوب أفريقيا ومكتب وسط أفريقيا، بما في ذلك من خلال

إرسال بعثات إلى كلا البلدين؛ ويعمل المكتب حاليًا مع المركز الأفريقي للسياسات التجارية لتطوير سلسلة قيمة إقليمية في التنقل الإلكتروني بين المغرب، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وزامبيا.

13. بالإضافة إلى مشاركته الفعالة مع شعبة التكامل الإقليمي والتجارة (RITD)/ المركز الأفريقي للسياسات التجارية (ATPC) في مشروع المبادرات الخضراء لمنطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية، فقد تعاون المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا بشكل مثمر مع قسم "النوع الاجتماعي والفقير والسياسة الاجتماعية"، وشارك في ورشة عمل لتدريب المتدربين حول "تطوير المهارات الرقمية للنساء والفتيات في تونس"، لإعداد مجموعة كبيرة من النساء والفتيات ذات المهارات المناسبة لفرص العمل المستقبلية.

14. شارك المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا أيضًا بانتظام في اجتماعات فريق الأمم المتحدة القطري (UNCT) وعزز أوجه التآزر، وقدم دعمًا فنيًا مخصصًا وساعد في إعداد التحليل القطري المشترك. ويتعاون المكتب حاليًا مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) بشأن استراتيجية الاقتصاد الاجتماعي والتضامني في موريتانيا. علاوة على ذلك، لا يزال التعاون مع منظمة العمل الدولية مستمر بشأن مشروع بيانات الهجرة والاعتراف بمهارات المهاجرين، ومع مكتب الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية في المغرب العربي، لتنفيذ "المشروع المشترك حول آثار الحرب في أوكرانيا على الأمن الغذائي في تونس".

15. يواصل المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا التعاون مع لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا للمشاركة في تنظيم القمة العربية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة 2023. وبجانب دعمه للمشروعات الصغيرة والمتوسطة للاستفادة من إمكانات وفرص منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية، أقام المكتب دون الإقليمي شراكة مع البنك الأوروبي للإنشاء والتعمير لعقد أورش عمل لبناء القدرات للشركات التي تقودها نساء، بالإضافة إلى تعاونه مع البنك الإسلامي للتنمية لدعم موريتانيا وتونس في تنفيذ استراتيجياتهما الوطنية لمنطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية. على الجانب الآخر، وسع المكتب شبكة شركائه لتشمل مؤسسات دولية وأوساط أكاديمية ومراكز بحثية جديدة. وتشمل الأنشطة الرئيسية (1) الشراكة مع أكسفورد إيكونوميكس أفريقيا لإجراء دراسات وندوات عبر الإنترنت حول القضايا الناشئة؛ و(2) الشراكة مع معهد بروكينغز؛ و(3) الشراكة مع كلية ESSEC Africa Business والجامعة الأورومتوسطية بفاس. وفيما يتعلق بالمؤسسات الوطنية، كانت الشراكة مع جمعية سيدات الأعمال في المغرب (AFEM) مثمرة بشكل خاص.

#### التحديات والدروس المستفادة

16. بذل المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا جهودًا متسقة لتنفيذ رسالته وتحقيق تقدم ملموس، كما يتضح من النتائج المحققة. ومع ذلك، فقد واجه المكتب العديد من التحديات، والتي تحتاج اهتمامًا وعملاً متضافرًا. ففي الواقع، يمثل السياق الدولي المعقد، بالإضافة إلى الوضع الإقليمي الصعب، تحديًا بالنسبة للمكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا، خاصةً في سعيه لتنفيذ أنشطته ومشاريعه التي تهدف إلى تلبية احتياجات بلدان محددة.

علاوة على ذلك، لا تزال قلة الإحصائيات الموثوقة والتأخير في تلقي البيانات الوطنية يمثلان تحديًا يعوق عمل المكتب في رصد الاتجاهات الاقتصادية وإجراء مراجعات السياسات.

17. أكد الزلزال المدمر الذي ضرب المغرب مؤخرًا والفيضانات التي حدثت في ليبيا على ضرورة دعم الدول الأعضاء في الوقاية من الكوارث والتعافي المبكر. وفي هذا السياق، أعطت اللجنة الاقتصادية لأفريقيا الأولوية للدعم الفني لليبيا (لتعزيز قدرتها على استخدام إمكانات منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية)، وللمغرب (لدعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة التي تقودها النساء في المناطق المتضررة)، وناقشت مع نظرائها خطة لدعم التعافي بعد الكوارث خلال خطة عمل 2024.

18. على الرغم من هذه التحديات، فلا يزال المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا مصممًا على تحقيق التحسين من خلال الدروس المستفادة. وأحد هذه الدروس هو أن التنفيذ الفعال لمنطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية من قبل بعض البلدان في المنطقة قد بدأ يؤدي ثماره بالفعل في تحقيق منافع لها. ولا تزال هذه الاتفاقية البارزة أداة فريدة لتعزيز التجارة والتكامل الإقليمي كمحرك قوي للتنمية. لذلك، هناك حاجة إلى إجراءات وإصلاحات جريئة على مستوى السياسات لمعالجة الأزمات السياسية والاجتماعية، والحد من آثار ارتفاع التضخم، ومكافحة تغير المناخ، والاستثمار في الرقمنة والحوكمة الإلكترونية، وتوسيع نطاق تعبئة الموارد المحلية. وسيواصل المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا دعم البلدان الأعضاء في تصميم وتنفيذ السياسات التي من شأنها تعزيز قدرتها على الصمود في وجه الصدمات المستقبلية. ويدعو المكتب الدول الأعضاء في شمال أفريقيا إلى تسريع وتيرة الإصلاحات الهيكلية التي من شأنها إيجاد فرص عمل، وتعزيز الشمول، وتحفيز النمو، وتجديد التفاؤل بشأن النهوض بأفريقيا.

## 1. مقدمة

19. على خلفية منطقة لا تزال تواجه الآثار المتبقية لجائحة كورونا (كوفيد-19)، يغطي هذا التقرير، الذي سيُقدم خلال الدورة الثامنة والثلاثين لمؤتمر اللجنة الحكومية الدولية لكبار المسؤولين والخبراء لشمال أفريقيا ((ICSOE)، الفترة الممتدة من أكتوبر/تشرين الأول 2022 إلى سبتمبر/أيلول 2023، ويسلط الضوء على الإنجازات الرئيسية للمكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا التابع للجنة الاقتصادية لأفريقيا، ووفقًا لتفويضه ورسالته. كما يؤكد على النتائج الرئيسية التي تحققت والتحديات التي واجهها المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا؛ ويسلط الضوء على بعض الدروس المستفادة.

وقد نُفذت الأنشطة المنجزة بنجاح خلال هذه الفترة بالتعاون الوثيق مع الدول الأعضاء بالمكتب دون الإقليمي، ومقر اللجنة الاقتصادية لأفريقيا، والمكاتب دون الإقليمية الأخرى، واتحاد المغرب العربي ((AMU)، والمجموعات الاقتصادية الإقليمية ((RECs)، ووكالات الأمم المتحدة، وشركاء آخرين.

## 2. الإنجازات الرئيسية

20. واصل المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا تنفيذ خطة أعماله لتلبية احتياجات الدول الأعضاء وسط زيادة الطلب بسبب الآثار المشتركة لجائحة كورونا، وتغير المناخ، ونقص الغذاء، والحرب في أوكرانيا. وقد نفذ تفويضه وقدم الدعم من خلال مجموعة واسعة من الأنشطة المتنوعة، من أجل تلبية احتياجات وطلبات الدول الأعضاء، إلى جانب جهودها في تنفيذ سياساتها الوطنية والبناء على الإنجازات السابقة.

21. علاوة على ذلك، خلال هذه الفترة، عزز المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا دوره كمركز للمعرفة من خلال تحسين وتطوير منصة المعرفة الخاصة به من أجل إنتاج المواد المعرفية وتنويعها ونشرها على نحو أكثر استدامة، لتقديم معلومات أفضل للدول الأعضاء والشركاء والجهات المستهدفة الأخرى، وتحفيز التفاعل في المجالات ذات الاهتمام المشترك. وفيما يلي النتائج التي حققها المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا:

## أ- النتيجة 1: فاعلية تبني بلدان شمال أفريقيا الفعال لأفضل الممارسات لإحداث فرص العمل

22. تعتمد التنمية والنمو الاقتصادي في البلدان النامية بشكل خاص إلى حد كبير للغاية على العمالة وإحداث فرص العمل والزيادة المستدامة في فرص العمل. يحتاج صانعو السياسات إلى بيانات موثوقة يسهل الوصول إليها ومصنفة حسب نوع الجنس عند وضع سياسات لتوفير فرص عمل ويمكن للمعلومات الموثوقة حول العرض والطلب على المهارات أن توفر نظرة ثاقبة بشأن تطوير وظائف جيدة وفرص عمل مستدامة. وقد واصل المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا التركيز على هذه القضايا من خلال الأنشطة التي سلط عليها الضوء من الناحية المواضيعية في إطار الفئات التالية:

## 1- فرص العمل

## أ. تسخير أفضل الممارسات لتوفير فرص العمل

23. حيث إن توفير فرص العمل هو أحد مجالات التركيز الرئيسية، فقد عقد المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا نشاطين في السودان حول هذا الموضوع: ورشة عمل لبناء القدرات بالشراكة مع المجلس القومي للسكان في السودان، وحوار سياسات رفيع المستوى حول أفضل الممارسات لتوفير فرص العمل. وتهدف هذه الأنشطة، التي حضرها أكثر من 50 شخصًا من كبار المسؤولين الحكوميين وممثلي المجتمع المدني والقطاع الخاص، إلى تعزيز فهم واضح لوضع سوق العمل المتغير ودراسة مبادرات التوظيف الناجحة.

24. فيما يتعلق بحوار السياسات رفيع المستوى، فقد استهدف صانعي السياسات لتزويدهم بالنتائج والتوصيات الرئيسية لورشة العمل سألفة الذكر، ولوضع التوظيف وتوفير فرص العمل، خاصةً للنساء والشباب، على رأس أولويات السياسة الوطنية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. بالإضافة إلى ذلك، فقد نظم المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا ورشة عمل، حظيت بحضور على نطاق واسع، حول فرص العمل وريادة المرأة للأعمال والمشروعات الصغيرة والمتوسطة، وبعد ذلك أعربت وزيرة العمل والتنمية الاجتماعية السودانية عن طلب المزيد من الدعم.

25. استنادًا إلى دراسته حول تأثير جائحة كورونا (كوفيد-19) في تونس، فقد عقد المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا اجتماعًا لفريق الخبراء في نوفمبر/تشرين الثاني 2022 تحت عنوان "القدرة على الصمود أمام الأزمات والتنمية المستدامة في شمال وغرب أفريقيا"، والذي ركز على ريادة المرأة للأعمال وتوظيف الشباب والعائد الديموغرافي، ودرس أفضل طريقة لتعزيز القدرة على الصمود اقتصاديًا. وقد ركزت التوصيات على ضرورة تكييف السياسات القطاعية مع تحديات تغير المناخ، وتعزيز نقل التكنولوجيا، وتبادل المعرفة، ودعم ريادة الأعمال، وتعزيز جمع واستخدام البيانات المتعلقة بالنساء والشباب بشكل منتظم.

ج. الذكاء الاصطناعي من أجل التنمية، والأمن الغذائي، وتوظيف الشباب

26. تنفيذًا لالتزامه بتعزيز فرص توظيف الشباب، شارك المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا في مؤتمر "الذكاء الاصطناعي من أجل التنمية (AI4D)" الذي عقد في جامعة الأخوين (المغرب)، ووجه نداء قويًا لوضع مزيد من السياسات التي تركز على الشباب في مناقشه أدارها حول توفير فرص العمل في مجالات الزراعة والرقمنة والأمن الغذائي. بالإضافة إلى ذلك، فقد شارك المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا في ندوة عبر الإنترنت تحت رعاية جامعة محمد السادس متعددة التخصصات التقنية وSemeCity حول "المدن الأفريقية: ما هو دور الشباب؟" مع عرض تقديمي حول "معالجة البطالة بين شباب في المناطق الحضرية"، ودعا صانعي السياسات إلى دعم رواد الأعمال الطموحين من الشباب من خلال التدريب والتواصل المهني وفرص التمويل.

2- إحصاءات الهجرة والاعتراف بالمهارات (الاتفاق العالمي من أجل الهجرة GCM)

أ. الدعم الفعال لدول أعضاء مختارة في إنشاء قواعد بيانات وطنية بشأن الهجرة

27. قدم المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا توجيهات لمختلف البلدان الأعضاء في إطار الاتفاق العالمي من أجل الهجرة، الذي يهدف إلى تعزيز سياسات الهجرة الوطنية. في هذا السياق، قدم المكتب الدعم إلى المغرب، وعلى وجه التحديد إلى مصلحة الإحصاءات بالمندوبية السامية للتخطيط، من خلال المتابعة المستمرة لتنفيذ الاتفاق العالمي من أجل الهجرة ودعم المسائل الفنية ذات الصلة. وبفضل كل هذا الدعم، أصبح لدى المغرب الآن قاعدة بيانات عالية الجودة مما سيساعده على تنفيذ سياسات الهجرة المصممة خصيصًا لتلبية احتياجاته.

28. بالمثل، قدم المكتب دعمه للفريق العامل التقني المعني بالهجرة في جنوب أفريقيا لوضع خطة عمل لتعزيز آلية الاعتراف بمهارات المهاجرين. بالإضافة إلى ذلك، وبفضل شراكته المثمرة مع وزارة الشؤون الداخلية ومنظمة العمل الدولية، أكمل المكتب تقريرين حول "الاعتراف بمؤهلات المهاجرين الدوليين وآراء الجهات الفاعلة الرئيسية وأصحاب المصلحة في جنوب أفريقيا" و"إحصاءات الهجرة في جنوب أفريقيا".

29. علاوة على ذلك، قدم المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا الدعم لكوت ديفوار وعقد ورشة عمل حول الاعتراف بمهارات المهاجرين، خاصة وأن كوت ديفوار، وهي بلد مرسل ومستقبل للمهاجرين، تُعد موطنًا لعدد كبير من المهاجرين. ومن ثم، اقترحت آلية جديدة للاعتراف بمهارات المهاجرين ومؤهلاتهم على حكومة كوت ديفوار واعتمدت خارطة طريق لإنشاء نظام فريد للاعتراف بمهارات المهاجرين، بالإضافة إلى خطة عمل لإنشاء هيكل حوكمة موحد مسؤول عن وضع السياسة الوطنية للهجرة.

30. بالإضافة إلى ذلك، قدم المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا مساعدته التقنية إلى وزارة الخدمة العامة والعمل والرعاية الاجتماعية في زيمبابوي، من أجل وضع آلية جديدة للاعتراف بمهارات ومؤهلات المهاجرين. كما تشكل فريق عمل مكون من 15 وزارة لقيادة هذا المشروع. بالمثل، قدمت خطة وطنية لإحصاءات الهجرة في ورشة عمل عقدت لهذا الغرض.

ب. تعزيز تبادل الخبرات في مجال إحصاءات الهجرة والاعتراف بمهارات المهاجرين

31. أحرز المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا تقدماً في تنفيذ "مشروع الإحصاءات المتعلقة بالهجرة والاعتراف بالمهارات في أفريقيا للفترة 2019-2023" بموجب الاتفاق العالمي من أجل الهجرة. وكجزء من هذا المشروع الذي نفذ بالاشتراك مع إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة، والمنظمة الدولية للهجرة، ومنظمة العمل الدولية، والمنسقين المقيمين للأمم المتحدة، عقد المكتب ورشة عمل بارزة جمعت كبار المشاركين من كوت ديفوار، ومالي، والمغرب، والسنغال، وجنوب أفريقيا، وزيمبابوي. وقد كانت بمثابة منصة فريدة لتبادل الخبرات في هذه المجالات ودراسة التحديات المتعلقة. واستفاد المشاركون من العروض المقدمة من كوت ديفوار، ومالي، والمغرب، والسنغال، وجنوب أفريقيا حول تجاربهم.

ج. الدعوة بشكل فعال للاتفاق العالمي من أجل الهجرة في الدورة الرابعة عشر للمؤتمر الدولي في الرباط Rabat International Colloquium

32. علاوة على ذلك، قدم المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا دعمه الشديد لتنظيم الدورة الرابعة عشر للمؤتمر الدولي في الرباط حول "التجارة والاستثمار في سياق الأزمات"، بالتعاون مع رئاسة منظمة التجارة العالمية بجامعة محمد الخامس بالرباط، ومختبر اقتصاديات التنمية التطبيقية (LEAD)- جامعة تولون، وشركاء آخرين. وقدم المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا للحاضرين نظرة عامة شاملة عن "دور اللجنة الاقتصادية لأفريقيا في تنفيذ الاتفاق العالمي من أجل الهجرة"، وشدد على مساهمتها المهمة في الحوكمة العالمية والتنسيق بشأن الهجرة الدولية.

33. وخلال هذه الفعالية، قدم المكتب عرضاً حول "سندات النوع الاجتماعي وتأثيرها على توفير فرص العمل في شمال أفريقيا" كوسيلة لتعزيز تمكين المرأة وحصولها على التمويل من أجل تحقيق أهداف وغايات التنمية المستدامة المهمة بشكل أفضل.

### 3- الضرائب

أ. دعم مؤثر متعدد الأوجه للسودان

34. كثف المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا دعمه للدول الأعضاء في مجال الضرائب ونظم، في إطار مشروع اللجنة الاقتصادية لأفريقيا بشأن المساعدات الفنية للسودان، ورشة العمل التاسعة لبناء القدرات حول نموذج معاهدة الازدواج الضريبي لديوان الضرائب في السودان. وقد اكتسب المشاركون معلومات مفيدة حول نماذج المعاهدات الضريبية للأمم المتحدة وتبادلوا الخبرات مع خبراء من مصلحة الضرائب المصرية. وبفضل هذا التدريب، أصبح المشاركون الآن في وضع أفضل للاستفادة من خبراتهم في حل المشكلات القانونية والإدارية عند صياغة وتنفيذ المعاهدات الضريبية.

35. علاوة على ذلك، عقد المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا - في إطار عمل المشروع ذاته - ورشة عمل أخرى لبناء القدرات لكبار المسؤولين في ديوان الضرائب في السودان حول التهرب الضريبي والمهارات المطلوبة لمكافحته بشكل فعال. وقد ركزت ورشة العمل على الأطر الإدارية القانونية والعملية لإدارة مكافحة التهرب الضريبي في مصر كمثال، وناقشت قضايا المحاكم وأمثلة واقعية، بالإضافة إلى اللوائح المختلفة وتقارير التدقيق التي توضح الممارسات الضريبية الدولية الجيدة. وقد اكتسب مسؤولو ديوان الضرائب في السودان الخبرة الكافية لمراجعة اللوائح المتعلقة بمكافحة التهرب الضريبي وصاغوا توصيات محددة بشأن تعديل لوائح ضريبة القيمة المضافة الوطنية وقوانين ضريبة الدخل.

36. بالإضافة إلى ذلك، عقد المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا ورشة عمل لبناء القدرات لمسؤولي ديوان الضرائب في السودان حول التسعير التحويلي، لتعميق معرفتهم وصل مهاراتهم في مجال أطر العمل الدولية القانونية والإدارية للضرائب. ومن ضمن النتائج الرئيسية للتدريب، اتفق المشاركون على بدء تطوير المبادئ التوجيهية للتسعير التحويلي في السودان وتحديد الشركات المستهدفة.

37. علاوة على ذلك، عقد المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا ورشة عمل أخرى حول نظام الضرائب المستقطعة لكبار المسؤولين من إدارة الضرائب المقتطعة في السودان، لمساعدتهم على إصلاح وتحديث نظام الضرائب المقتطعة في السودان. وخلال ورشة العمل هذه، عرض نظام الضرائب المقتطعة المصري كمثال، وتمكن المشاركون من تقييم نقاط القوة والضعف فيه بناءً على مراجعة حالات محددة. وقد وافق المشاركون - كنتيجة عملية لورشة العمل - على تصميم نماذج عملية الاستقطاع الضريبي لتستخدمها السلطة المختصة لاحقاً وتحديد الشركات المستهدفة.

### ب. دعم قوي لليبيا لتنوع مصادر الدخل القومي وتحديث النظام الضريبي

38. بناءً على مساعي ليبيا لتنوع مصادر دخلها القومي وتقليل الاعتماد على النفط وزيادة الإيرادات الضريبية، نظم المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا لمصلحة الضرائب الليبية سلسلة من ورش العمل لتعزيز المهارات الفنية والإدارية لمسؤولي المصلحة، وقد كانت ورش العمل هذه على وجه الخصوص حول (1) تقنيات التدقيق الضريبي لشركات الاتصالات، و(2) تقنيات التدقيق الضريبي للبنوك والمؤسسات المالية، و(3) تقنيات التدقيق الضريبي لقطاع المقاولات؛ و(4) إعادة هيكلة وتحديث إدارة الضرائب.

39. تلا ذلك عدد من التطورات الملموسة، ألا وهي: (1) عالج مسؤولو مصلحة الضرائب الليبية الفجوات الإدارية والقانونية بموجب اتفاقيات النفط والغاز، و(2) شاركوا مع أصحاب المصلحة لإحداث تغيير في خطة الإدارة، و(3) أصدرت مذكرة داخلية لتوحيد عملية تدقيق ضريبة الدخل وضريبة الدمغة أو ما يسمى ضريبة الطابع للبنوك وقطاع التأمين، و(4) طالبوا البنوك رسمياً بتحصيل ضريبة الدمغة المقتطعة من العملاء على النحو الواجب وإرسالها إلى مصلحة الضرائب.

### ج. الدعم المستمر لمصر لتعزيز أدائها في إعداد التقارير المالية

40. عزز المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا دعمه لمصر من خلال قيادة عدد من الأنشطة، أهمها ورشة عمل لبناء القدرات حول "المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية وتأثيرها على عمليات التدقيق الضريبي" لتحسين أداء البلد في مجالات الاتساق، والشفافية، وإمكانية المقارنة في إعداد التقارير المالية. وقد اكتسب المشاركون مهارات معززة ورؤى عملية في تطبيق ومراجعة البيانات المالية المعدة وفقاً للمبادئ التوجيهية للمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية.

41. بالمثل، واصل المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا تقديم الدعم الفني لمصر لتسهيل مشاركتها في مبادرة الإسكوا لتمويل المناخ/تمويل أهداف التنمية المستدامة مقابل مبادلة الديون، بهدف معالجة عبء الدين، وتحسين تمويل الأنشطة المناخية، وتسريع تنفيذ اتفاق باريس وأجندة 2030. وقد بدأ هذا الدعم في الواقع منذ أن شارك المكتب في مؤتمر قمة المناخ "COP27" وشارك في تنظيم الحدث الجانبي حول "تحالف الديون من أجل التنمية المستدامة والتمويل الأخضر الأفريقي".

### د- الدراسات وأوراق السياسات ذات الصلة

#### \* دراسة حول "الاستثمار الذكي المراعي للمساواة بين الجنسين لتحقيق النمو الشامل في شمال أفريقيا"

42. إن المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا بصدد إصدار هذا التقرير بالاشتراك مع أكسفورد إيكونوميكس أفريقيا لتحليل اتجاهات توظيف المرأة في شمال أفريقيا ودراسة مشهد ريادة الأعمال، والمشروعات الصغيرة والمتوسطة مع التركيز بشكل خاص على مساهمات المرأة. ويصر التقرير على أن أوجه عدم المساواة في ملكية الموارد، مثل الأرض على وجه الخصوص، تعوق حصول المرأة على الائتمان وتحد من نمو الشركات التي تقودها النساء. ويحاول أيضاً استكشاف الطريقة التي يمكن بها للسياسات المناسبة والمبادرات الأخرى مثل الاستثمار الذكي المراعي للمساواة بين الجنسين أن تساعد في معالجة الفجوات الاجتماعية، ولا سيما عدم المساواة بين الجنسين. ومن المتوقع أن يقدم التقرير توصيات للحكومات حول السياسات المناسبة التي يتعين صياغتها لتعزيز بيئة أكثر ملاءمة للشركات التي تقودها النساء وزيادة الاستثمارات الداعمة لها، من أجل تحقيق نمو أكثر شمولاً ومرونة.

#### \* دراسة حول "إيجاد رأس المال البشري والعمالة المنتجة: معالجة فجوة المهارات في أفريقيا"

43. أصدر المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا هذه الدراسة بالاشتراك مع أكسفورد إيكونوميكس أفريقيا لتحليل كيف يمكن للبلدان الأفريقية استخدام العلاقة التكافلية بين عرض المهارات وتطورات القطاع ذات الصلة لمواصلة تطويرها وتسريع التحول الاقتصادي. وتؤكد الدراسة أن (1) إتقان المهارات المناسبة أصبح مهماً بشكل متزايد حيث إن الاقتصاد العالمي يتطور نحو مشهد رقمي أكثر تعقيداً وترابطاً؛ و(2) لكي تزدهر أفريقيا في مثل هذا المشهد، يجب على الحكومات وضع برامج تعليمية وتدريبية سريعة الاستجابة ويسهل الوصول إليها، والتأكد من أن السياسات والبنية

الأساسية المصممة تسمح بتطوير القطاعات الاقتصادية في المستقبل؛ (3) ينبغي النظر إلى نتائج سوق العمل على أنها نتيجة إيجابية لبيئة سياسات التنمية الأوسع نطاقاً، من أجل ضمان قدر أكبر من التوازن في فرص العمل وتحقيق القدرة على الصمود اقتصادياً.

### \* ورقة سياسة حول "التحول الهيكلي والانحرافات في شمال أفريقيا"

44. يضع المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا حالياً الصيغة النهائية لهذه الورقة بالاشتراك مع المندوبية السامية للتخطيط بالمغرب (HCP) لمعرفة كيف يمكن للانحرافات أن تبطل الإنتاجية الإجمالية لعوامل الإنتاج (TFP)، مع دراسة حالة الاقتصاد المغربي كمثال. وللحد من أثر الانحرافات في السياسات على تخصيص الموارد، ستساعد هذه الورقة، التي سُنشرت قرب نهاية أكتوبر/تشرين الأول، في أخذ عدد من التوصيات بعين الاعتبار من بينها: (1) تعزيز التقييم وبناء القدرات لصانعي السياسات؛ و(2) التركيز على الشفافية والمساءلة ومكافحة الفساد؛ و(3) تعزيز إشراك جميع أصحاب المصلحة. وبغية إحراز تقدم، سيتعاون المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا مع المندوبية السامية للتخطيط بالمغرب لإجراء استبيان حول آثار تغير المناخ على الشركات المغربية وتحديد تدابير السياسات اللازمة لبناء القدرات، ومعالجة المسألة بطريقة مستدامة.

### ب- النتيجة 2: زيادة قدرة بلدان شمال أفريقيا على تصميم السياسات لتعزيز التكامل الإقليمي

45. تحققت هذه النتيجة بفضل الجهود المتواصلة التي بذلها المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا لتسخير خبرته، وتنوع مواده الفنية، وتخصيص برامجه التدريبية لصالح الدول الأعضاء، من أجل النهوض بأجندة التكامل الإقليمي التي تُعد أساسية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. وقد ركز المكتب، في أنشطته الرامية لتحقيق هذا الغرض، على تبادل الخبرات، وتشجيع الشراكات بين القطاعين العام والخاص، وبناء قواعد بيانات إقليمية، وإدماج السياسات والاستراتيجيات، وبناء قدرات الدول الأعضاء في جميع هذه المجالات. وتشمل الأنشطة الرئيسية ما يلي:

#### 1. توفير دعم موجه بشكل جيد للدول الأعضاء و/أو المجموعات الاقتصادية الإقليمية لتنفيذ منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية

##### \* ليبيا

46. استأنف المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا خدماته الاستشارية وبناء القدرات للحكومة الليبية من أجل: (1) تسريع تصميم وتنفيذ استراتيجيته الوطنية لمنطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية، و(2) تحديد قائمة السلع لتنوع الاقتصاد وزيادة الصادرات. كما نظم المكتب ورشة عمل لبناء القدرات لـ (14) مسؤولاً من الوزارات المعنية ومصرف ليبيا المركزي. وتشمل النتائج المتوقعة بحلول نهاية العام وضع مسودة قائمة للتعريفات الجمركية وجدول زمني بالالتزامات المتعلقة بالتجارة في الخدمات، إلى جانب مسودة قائمة بالنود الحساسة والمستبعدة. ومن النتائج الأخرى لدعم المكتب دون الإقليمي أن ليبيا تدرس الآن الخطوات التالية في التصديق على اتفاقية التجارة الحرة القارية الأفريقية. وتم تشكيل فريق عمل وطني لمنطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية لمتابعة العملية.

##### \* موريتانيا

47. قدم المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا الدعم لموريتانيا، التي تم التحقق من صحة استراتيجيتها الوطنية لمنطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية في ورشة عمل وطنية للمشاركين من القطاع الخاص. الدعم مستمر لتنفيذ الإجراءات ذات الأولوية للاستراتيجية الوطنية لمنطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية. وستُعقد ورشة عمل أخرى لتقديم الأدوات التشغيلية، والعمليات، والمستندات اللازمة للتجارة داخل منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية. علاوة على ذلك، قدم المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا مقترح تمويل إلى البرنامج العادي للتعاون الفني (RPTC) لسلسلة قيمة إقليمية محتملة للأعمال الزراعية بين موريتانيا والمغرب.

##### \* تونس

48. نظمت ورشة عمل وطنية معنية في تونس للتحقق من صحة استراتيجية منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية التي وصلت لمراحلها النهائية، ويدعم المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا الآن هذا البلد لتنفيذ الإجراءات ذات الأولوية لهذه الاستراتيجية، بما في ذلك تصميم المبادرات الخضراء ضمن إطار مشروع يموله البنك الإسلامي للتنمية. ويجري المكتب حالياً دراسة عن موارد تونس القابلة للتصدير في سياق السوق الأفريقية.

**\* الجزائر**

49. إن الاستراتيجية الوطنية لمنطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية في الجزائر جاهزة وتتضمن أيضاً عنصر مبادرة خضراء يهدف إلى تعزيز سلاسل القيمة الخضراء ذات الأولوية. ويستعد المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا في الوقت الحالي لتنظيم ورشة عمل مخصصة لعرض هذه الاستراتيجية بمجرد الاتفاق على موعد للقيام بذلك.

**\* مصر**

50. صدقت مصر بالفعل على اتفاقية التجارة الحرة القارية الأفريقية، ويقدم المكتب حالياً مساعدته ومشورته الفعالة بشأن السياسات المناسبة لتسخير أحكام اتفاقية التجارة الحرة القارية الأفريقية ومساعدة الشركات المصرية على حل المشاكل التي تواجهها وبناء سلاسل القيمة الإقليمية.

**\* التعاون فيما بين بلدان الجنوب**

51. نجح المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا، بفضل التزامه وخبرته واستعداده لتلبية احتياجات الدول الأعضاء، في الاستفادة من التعاون فيما بين بلدان الجنوب، أي بين (1) مصر والسودان في الأنشطة ذات الصلة بمنطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية والضرائب؛ و(2) مصر وليبيا في مجالات تعبئة الموارد المحلية، و(3) كوت ديفوار والمغرب وبلدان أفريقية أخرى في مجال الهجرة.

**\* دعم اتحاد المغرب العربي**

52. بالإضافة إلى ذلك، عزز المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا دعمه لاتحاد المغرب العربي (المجموعات الاقتصادية الإقليمية - اتحاد المغرب العربي) لوضع استراتيجيته الإقليمية لمنطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية، والتي ستمكن اتحاد المغرب العربي من مساعدة الدول الأعضاء بشكل أفضل في المراحل التالية من تنفيذ منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية.

2. تعزيز الأجندات الإقليمية والدولية والمبادرات الخاصة الأخرى

**\* ندوة عبر الإنترنت حول أمن الغذاء والطاقة**

53. نظم المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا الندوة سالفة الذكر عبر الإنترنت خلال الاجتماع الخاص المشترك للجنة الحكوميتين الدوليتين لكبار المسؤولين والخبراء لشمال أفريقيا وغربها، ونجح في بناء توافق في الآراء بشأن التوصيات الرئيسية التي ركزت على دعم التجارة بين الأقاليم والتكامل الإقليمي من خلال تطبيق اتفاقية منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية على السلع الزراعية والمنتجات الغذائية. علاوة على ذلك، فقد تم التأكيد على الحاجة إلى نهج إقليمي لتبادل الخبرات بشأن الممارسات الجيدة في الاقتصاد الدائري والابتكار التكنولوجي المطبق على الزراعة، وتشجيع الشركات بما في ذلك المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وتحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية كبيئة تمكينية لمزارع الأسر.

**\* ندوة عبر الإنترنت حول الحلول الأفريقية لأزمة الغذاء: استخدام الأسمدة الفوسفاتية والسياسات الداعمة**

54. استناداً إلى موجز سياسات بعنوان "الحلول الأفريقية لأزمة الغذاء الحالية: استخدام الأسمدة الفوسفاتية الأفريقية والسياسات الداعمة"، عقد المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا ندوة عبر الإنترنت ناقش فيها الإجراءات ذات الأولوية اللازمة لزيادة استخدام الأسمدة الفوسفاتية الأفريقية كالحل الأفريقي الأكثر ملاءمة لتعزيز الإنتاجية الزراعية، وضمان الأمن الغذائي، والحد من الفقر، وبناء القدرة على الصمود اقتصادياً في شمال أفريقيا. وركزت الرسائل الرئيسية المنبثقة عن هذه الندوة على (1) تعزيز المبادرات القارية والوطنية للترويج للأسمدة مثل منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية، ومنصة التبادل التجاري الأفريقي للتجارة بين المؤسسات التجارية وبعضها البعض وبين المؤسسات التجارية والحكومة، والبنك الأفريقي للاستيراد والتصدير؛ و(2) دعم آلية تمويل الأسمدة في أفريقيا والتي تهدف إلى تعزيز الإنتاجية الزراعية الأفريقية؛ و(3) معالجة تحديات تغير المناخ من خلال الإدارة المستدامة للتربة واستخدام الأسمدة.

3. دعم متعدد الجوانب للتخفيف من آثار الحرب الأوكرانية على الأمن الغذائي

55. من أجل مساعدة شمال أفريقيا على التخفيف من تأثير الحرب الأوكرانية وأزماتها متعددة الأوجه، نظم المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا ندوة عبر الإنترنت حول "أمن الغذاء والطاقة في شمال أفريقيا"، والتي شددت على حاجة المنطقة الملحة لاعتماد نهج مقاوم لتغير المناخ يركز على الإنتاج الزراعي المستدام، وتوفير فرص عمل في المناطق الريفية، والتحول إلى مصادر الطاقة المتجددة. كما تم التأكيد على استخدام إمكانات منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية للمنتجات الزراعية والغذائية، وتسخير التكنولوجيا، والذكاء الاصطناعي كتدابير عملية لتعزيز نظم التغذية المستدامة في المنطقة.

56. علاوة على ذلك، أطلق المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا مشروع حول "معالجة آثار الحرب الأوكرانية على الأمن الغذائي في تونس"، واقترح على الحكومة التونسية ميزانية وآفاق النمو، بالإضافة إلى وضع خطة للتخفيف من الآثار وعقد اجتماع مناقشة رفيع المستوى مع وزير الاقتصاد والتخطيط لاقتراح خطة عمل. كما نُظمت ورشة عمل حول تعزيز الأمن الغذائي في إطار البرنامج المشترك لصناديق أهداف التنمية المستدامة لعرض نتائج المشروع، ونتائج نموذج المحاكاة، ومجموعة الإصلاحات التي تهدف إلى التغلب على أزمة الغذاء الحالية.

4. توصيات ثابتة للمراجعة دون الإقليمية للتنمية الاجتماعية والاقتصادية في شمال أفريقيا

57. قدم المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا "مراجعة الملف / البروفایل دون الإقليمي لشمال أفريقيا لعام 2023" مع التركيز على الفترة 2022-2023 والتي شهدت اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية. وتوضح مراجعة الملف مدى تأثير الحرب على المنطقة من حيث أسعار السلع والتشغيل النقدي العالمي. كما تسلط الضوء على التهديدات الاقتصادية لتغير المناخ وأثارها على الأمن الغذائي، وتوصي بمجموعة من التدابير متوسطة الأجل، بما في ذلك توسيع تعبئة الموارد المحلية، وإعادة هيكلة الديون، وجعل اقتصادات شمال أفريقيا أكثر مراعاةً للبيئة وأكثر مرونةً وشمولاً.

5. ندوة عبر الإنترنت حول إدارة الدين والتمويل المستدام

58. بدأ المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا العمل التحضيري لهذه الندوة المقرر عقدها في نوفمبر/تشرين الثاني 2023 لتقديم دراسته حول إدارة الدين والتمويل المستدام في شمال أفريقيا، وتزويد المشاركين بفرصة لدراسة/التوصل إلى حلول لتطوير آليات فعالة ومبتكرة لتخفيف عبء الدين والتمويل.

ج- النتيجة 3: دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة كمحركات للتنمية المستدامة في شمال أفريقيا

59. يُعد وجود قطاع سليم للمشروعات الصغيرة والمتوسطة أمرًا ضروريًا للنمو الشامل وتوفير فرص العمل عبر المناطق والقطاعات، ويمكن أن يساهم بشكل كبير في تحسين بيئة الأعمال لتوظيف النساء والشباب وزيادة ونمو الأعمال. كما أن المشروعات الصغيرة والمتوسطة مهمة لتحقيق الثروة، وبالتالي المساهمة في الحد من الفقر وتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة. لذا، يعد تسخير القطاع الخاص محركًا رئيسيًا للنمو، فضلاً عن كونه مصدرًا لوسائل بديلة لتمويل التنمية. وفي هذا السياق، زاد المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا من تركيزه وأنشطته حول هذه المسألة تحديداً، مما أدى إلى النتائج التالية:

1- تعهد قوي بدعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة التي تقودها النساء في عملية التنمية في المغرب

60. أقام المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا شراكة مع برنامج "النساء في الأعمال-المغرب" التابع للبنك الأوروبي للإنشاء والتعمير لتنفيذ برنامج دعم كبير للمشروعات الصغيرة والمتوسطة التي تقودها النساء، وقد عُقدت خمس ورش عمل لبناء القدرات في مناطق مختلفة في البلاد (الرباط، والدار البيضاء، ومراكش، وطنجة)، قبل توسيعها لاحقاً لتشمل ثلاث مناطق أخرى: فاس مكناس، ووجدة، وبني ملال. يهدف المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا من خلال هذا البرنامج إلى (1) تعزيز قدرة المشروعات الصغيرة والمتوسطة على اغتنام فرص منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية؛ (2) تعزيز فرص العمل المنتجة للإناث من خلال برامج مخصصة لريادة الأعمال؛ (3) تعزيز القدرات التصديرية للشركات التي تقودها وتديرها النساء، (4) تعزيز المهارات والقدرات الرقمية للشركات التي تقودها وتديرها النساء. وبناءً على ذلك، مَنَّ المكتب دون الإقليمي لشمال

أفريقيا 200 شركة صغيرة ومتوسطة تقودها نساء من تعزيز قدراتها التصديرية والرقمية، وصيغت توصيات تتعلق بالسياسات من أجل إعادة صياغة نهج السياسة العامة لدعم توفير فرص العمل للنساء وزيادة الأعمال بشكل أفضل، وبالتالي تعزيز دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في التنمية الوطنية.

## 2- زيادة القدرات وإمكانات التصدير للشركات السودانية الصغيرة والمتوسطة التي تقودها النساء

61. استفاد السودان من خدمات بناء القدرات التي قدمها المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا في هذا المجال، حيث نُظمت ورشة عمل وجولة دراسية لعدد من الشركات السودانية الصغيرة والمتوسطة والمسؤولين عن ترويج الصادرات، بالشراكة مع وزارة التجارة، لتحديد وتبادل أفضل الممارسات لتعزيز توفير فرص العمل والصادرات. وقد تم تقديم التوجيه والدعم لعدد من شركات التصدير السودانية، وخاصةً المشروعات الصغيرة والمتوسطة، في مجالات تطوير المنتجات، والحصول على التمويل، والتسويق. وقد استفاد من هذه الورشة أكثر من (40) من أصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة، معظمهم من النساء، من مختلف قطاعات التصدير، إلى جانب مسؤولين عن ترويج الصادرات من وزارة التجارة.

## 3- زيادة الوعي بالحاجة إلى الاستثمار الذكي المراعي للمساواة بين الجنسين في دعم النمو الشامل

62. عقد المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا وأكسفورد إيكونوميكس أفريقيا ندوة عبر الإنترنت لاقط حضور واسع لمناقشة نتائج دراسة مشتركة حول "الاستثمار الذكي المراعي للمساواة بين الجنسين لتحقيق النمو الشامل في شمال أفريقيا". وقد درست الندوة الاتجاهات العامة لمشهد زيادة الأعمال والمشروعات الصغيرة والمتوسطة في المنطقة، وسلطت الضوء على مدى مشاركة المرأة. وتمكن المكتب من حشد الزخم للاستثمار الذكي المراعي للمساواة بين الجنسين كمحرك لنمو فرص العمل والقدرة على الصمود اقتصاديًا، ومن ثم، ضرورة قيام الحكومات بإطلاق إمكانات التحول في المنظور الجنساني في سياساتها، وتعزيز بيئة أكثر ملاءمة لزيادة المرأة للأعمال، وتحقيق أهداف المساواة بين الجنسين.

## 4- دلائل مقنعة لتحسين حوكمة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في شمال أفريقيا

63. نجح المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا في تحفيز النقاش حول حاجة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في شمال أفريقيا إلى بناء حوكمة مستدامة، وشرع لهذا الغرض في إعداد دراسة تستند إلى تحليل للوضع يبني فيها دلائل قوية لأهمية أن تقوم المشروعات الصغيرة والمتوسطة في شمال أفريقيا بتحسين حوكمتها المؤسسية. ومن المتوقع أن تتوصل هذه الدراسة إلى مجموعة من التوصيات للحكومات بشأن السياسات، وأن تقترح أجندة لتنفيذ الإصلاحات لتسريع مشاركة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في استراتيجيات التكيف مع تغير المناخ التي وضعتها جميع البلدان في المنطقة.

## 5- وضع تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة كأحد أولويات الأجندات الإقليمية والدولية

64. كانت الاستفادة من دور القطاع الخاص، ولا سيما المشروعات الصغيرة والمتوسطة، في التنمية والتحول إلى الاقتصاد الأخضر أيضًا موضوعًا لفعالية جانبية رئيسية نظمها المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا بالاشتراك مع الاتحاد الدولي للاتصالات (ITU) في مؤتمر قمة المناخ COP27 لإظهار كيف يمكن لتكنولوجيات المعلومات والاتصالات (ICTs) المساعدة في دفع التحول الأخضر. وحللت فعالية أخرى، نظمت بالتعاون مع منظمة العمل الدولية، على وجه الخصوص الطريقة التي يمكن بها للمشروعات الصغيرة والمتوسطة الاستفادة من اقتصادات أكثر استدامة وشمولاً في شمال أفريقيا والمساهمة فيها.

## 6- تعزيز الأبحاث المتعلقة بوضع السياسات للاستفادة من دور القطاع الخاص

65. أنرى المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا، من خلال وضعه نفسه مركزًا إقليميًا موثوقًا للفكر، الأبحاث المتعلقة بقضايا مثل التوظيف والقدرة التنافسية والقطاع الخاص والشراكات بين القطاعين العام والخاص والدور الذي يمكن أن تؤديه لتعزيز قدرة الدولة، لا سيما في أوقات الأزمات. ويشمل العمل المنجز ما يلي:

**\* تقريران حول الشراكات بين القطاعين العام والخاص**

66. "الاستفادة من الشراكات بين القطاعين العام والخاص لمواجهة تحديات جائحة كورونا في شمال أفريقيا"، و "فهم الوعود والقضايا الرئيسية المتعلقة بالشراكات بين القطاعين العام والخاص في البلدان النامية".

67. حلل كلا التقريرين نقاط الضعف التي تعرضت لها المنطقة بسبب الجائحة، وأكدوا على ضرورة زيادة الاستثمارات في الرعاية الصحية والتعليم وشبكات الأمان الاجتماعي واستراتيجيات التخفيف من آثار تغير المناخ. بناءً على توصيات الدراستين، يمكن لتسخير الشراكات بين القطاعين العام والخاص أن يساعد في تقاسم العبء المالي، ولكن ذلك سيتطلب إصلاحات بشأن الحوكمة لهيئة بيئة مواتية، لا سيما في إدارة الاستثمارات العامة.

**\* ثلاثة استبيانات قطرية حول تأثير كوفيد-19 على الشركات الوطنية**

68. نسق المكتب (3) استبيانات حول تأثير كوفيد-19 على 1000 شركة في كل من الجزائر، والمغرب، وتونس بهدف تحليل هذا التأثير وتحديد عوامل القدرة على الصمود أثناء الأزمة. تشمل التوصيات المقدمة لبناء القدرة على الصمود اقتصاديًا الآتي: (1) تعزيز قدرة النظام المالي على الاستجابة بشكل أفضل لاحتياجات الشركات، (2) تسخير التكنولوجيا الرقمية لترسيخها بشكل أفضل في الاقتصاد والاستفادة من مكاسب الإنتاجية، (3) تعزيز قدرة الدولة على التعامل بشكل أفضل مع حالات إخفاق السوق وحوكمة القطاع العام، (4) إعادة التفكير في التنمية القطاعية من خلال مواءمة السياسات مع أهداف القدرة على الصمود.

**\* موجز للسياسات حول تعزيز مشاركة القطاع الخاص في شمال أفريقيا**

69. نظم المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا موجز السياسات هذا حول ستة موضوعات: الحكومة الفعالة، والحصول على التمويل، وسلاسل القيمة الوطنية والإقليمية، والقدرة على الابتكار، وفجوة المهارات، والتحول الأخضر. ويهدف موجز السياسات إلى تشجيع الحوار والعمل بين صانعي السياسات، وأصحاب المصلحة، والمستثمرين فيما يتعلق بالدور المهم للقطاع الخاص في التنوع الاقتصادي، ونقل التكنولوجيا، وزيادة الإنتاجية. واقترحت حلول مبتكرة وتوصيات سياسيات قابلة للتنفيذ بشأن الإصلاحات التنظيمية، وحوافز الاستثمار، ودور الشراكات بين القطاعين العام والخاص في تعزيز الأعمال.

7. الدعوة الفعالة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في شمال أفريقيا

**\* "تقرير التقدم لعام 2023 حول التقدم المحرز نحو تحقيق الهدف الثاني من أهداف التنمية المستدامة المتعلق بالأمن الغذائي والزراعة المستدامة"**

70. يستمر المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا في التوعية وإعداد التقارير حول تنفيذ أجندة 2030 وأهدافها، ويصدر تقرير سنوي لمتابعة الأداء العالمي للمنطقة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. ويقدم تقرير هذا العام نظرة عامة شاملة حول التقدم المحرز في عام 2022 مع التركيز الشديد على الهدف الثاني من أهداف التنمية المستدامة، والذي يتعلق بخلق عالم خالٍ من الجوع. وناقش التقرير الأمن الغذائي والزراعة المستدامة في شمال أفريقيا، مع التركيز على الفجوات المستمرة في السياسات الزراعية، والتي تؤدي إلى تفاقم تحديات الأمن الغذائي. ويقترح تقرير التقدم تدابير عملية للمضي قُدماً نحو أنظمة زراعية مستدامة ذات إنتاجية أعلى ونفايات أقل.

**\* تقرير أهداف التنمية المستدامة لعام 2022: "التقدم المحرز نحو تحقيق الهدف الثاني عشر من أهداف التنمية المستدامة في شمال أفريقيا"**

71. أطلق المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا هذا التقرير العام الماضي في الاجتماع 37 للجنة الحكومية الدولية لكبار المسؤولين والخبراء كنظرة عامة شاملة على التقدم المحرز في عام 2021 نحو تنفيذ أهداف التنمية المستدامة، مع التركيز على الهدف الثاني عشر من أهداف التنمية المستدامة المعني بضمان الاستهلاك المستدام والإنتاج المسؤول. ونظرًا لصعوبة الوضع الحالي، أوصى التقرير البلدان الأعضاء باتخاذ التدابير الكافية لتحقيق أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة، مثل الحد من كثافة طاقة الإنتاج، والتعجيل بالتحول إلى الطاقة المتجددة، وتشجيع الاقتصاد الدائري.

## 3- المبادرات الخاصة، والتفاعل مع أقسام المقر الرئيسي والشراكات

72. خلال الفترة قيد الاستعراض، شارك المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا بشكل فعال في العديد من المبادرات الخاصة، مستفيداً في ذلك من خبرته وخبرة مقر اللجنة الاقتصادية لأفريقيا لتلبية احتياجات الدول الأعضاء، في إطار البرنامج المشترك. كما عزز المكتب أيضاً شراكاته البناءة مع منظومة الأمم المتحدة، وشركاء التنمية، والأوساط الأكاديمية، والمؤسسات البحثية، ومراكز الفكر.

## أ. المبادرات الخاصة

73. شارك المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا في مبادرات متنوعة لدعم الدول الأعضاء. وتشمل الأنشطة الرئيسية ما يلي:
- مشروع الإحصاءات المتعلقة بالهجرة والاعتراف بمهارات المهاجرين والتعاون مع منظمة العمل الدولية لتنظيم ورشتي عمل ذاتي صلة في جنوب أفريقيا وزيمبابوي.
  - مبادرة "مقايضة الديون مقابل العمل المناخي/أهداف التنمية المستدامة - تآزر المانحين والتعاون مع لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (ESCWA) لمساعدة مصر على تحسين قدرتها على تحمل الديون وزيادة التمويل طويل الأجل.
  - حوار سياسات رفيع المستوى وورشمة عمل لبناء القدرات حول التمكين وتوفير فرص العمل في السودان، بالشراكة مع المجلس القومي للسكان من أجل 1) اكتساب نظرة ثاقبة لسوق العمل المتغير؛ و2) وتبادل أفضل الممارسات في توفير فرص العمل، و3) بناء قدرات تصميم السياسات.
  - موجز سياسات حول "القدرة على الصمود في مواجهة الأزمات النظامية - الدروس المستفادة من جائحة كوفيد-19 في تونس"، والذي أوصى بتعزيز القدرة على الصمود اقتصادياً من خلال 1) تعزيز قدرة النظام المالي على تلبية احتياجات الشركات بشكل أفضل، و2) تطوير التقنيات الرقمية لترسيخها في الاقتصاد، و3) بناء قدرة الدولة على معالجة إخفاقات السوق والحكومة بشكل أفضل، و4) مواءمة السياسات القطاعية مع أهداف القدرة على الصمود أمام المخاطر.
  - موجز سياسات حول "سندات النوع الاجتماعي وتأثيرها على توفير فرص العمل في شمال أفريقيا"، كمساهمة ملموسة من المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا لتعزيز الشمولية وتشجيع الاستثمارات التي تراعي المساواة بين الجنسين.
  - المشاركة والعرض التقديمي في مبادرة تخزين الطاقة المتجددة في شمال أفريقيا، حيث ناقش المكتب دون الإقليمي الدور المهم لتخزين الطاقة في تحقيق أهداف الطاقة المتجددة لعام 2030 في شمال إفريقيا. وترأس المكتب أيضاً جلسة بشأن "الحلقة المفقودة في التحول في الطاقة وإنشاء إطار تنظيمي واضح".
  - المشاركة في منتدى "تخيل مستقبل أفريقيا" الذي عقده جامعة محمد السادس متعددة التخصصات التقنية بالتعاون مع اليونسكو ومؤسسة OCP، وحضره عدد كبير من الباحثين والأكاديميين والخبراء، لتبادل الأفكار حول التفكير المستقبلي لأفريقيا وقدرتها على تصميم سياسات فعالة، وإطلاق خيارات التنمية البديلة (يوليو/تموز 2023).
  - مجموعة إعادة البناء والتعافي للمغرب وليبيا، لتلبية احتياجات المناطق التي ضربتها الكوارث الطبيعية التي وقعت مؤخراً (ورش عمل لبناء القدرات للمشروعات الصغيرة والمتوسطة التي تقودها النساء في هذه المناطق، ودراسة لتعزيز الاستجابة المبكرة، وآليات التعافي والقدرة على الصمود).

## ب. التفاعل مع أقسام المقر الرئيسي

74. انطلاقاً من البرنامج المشترك، عزز المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا، التفاعل مع شتى الأقسام، وسخر الخبرات المتبادلة لتلبية احتياجات الدول الأعضاء على نحو أفضل. وتشمل الأنشطة الرئيسية ما يلي:

- المساهمة النشطة مع المقر الرئيسي في ورقة القضايا الخاصة بمؤتمر COM 2024، والمشاركة المنتظمة في اجتماعات فرقة العمل ذات الصلة.
- المشاركة الهادفة في فريق المراجعة الداخلية لتقرير الحوكمة الاقتصادية لأفريقيا لعام 2023: "إطار لتقييم النفقات الضريبية وإعداد التقارير بشأنها"، الصادر عن MGD.
- المشاركة البناءة في مشروع التنقل الإلكتروني مع كل من المكاتب دون الإقليمية لجنوب أفريقيا ووسط أفريقيا والمركز الأفريقي للسياسات التجارية التابع للجنة الاقتصادية لأفريقيا، لوضع سلسلة قيمة إقليمية في التنقل الإلكتروني بين المغرب وجمهورية الكونغو الديمقراطية وزامبيا.
- مساهمة مجدية في "اجتماع الخبراء لمراجعة تقارير مؤشر الأعمال القطرية لمنطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية" (النتائج الخاصة بأنغولا وكوت ديفوار وجمهورية الكونغو الديمقراطية ومصر والجابون وكينيا وناميبيا ونيجيريا والمغرب ورواندا والسنغال وجنوب أفريقيا وتونس).
- المساهمة الفعالة في "فريق العصف الذهني المعني بتغير المناخ التابع للجنة الاقتصادية لأفريقيا" لعرض منظور شمال أفريقيا واحتياجاتها.
- التعاون المثمر مع مشروع شعبة التكامل الإقليمي والتجارة/ المركز الأفريقي للسياسات التجارية حول المبادرات الخضراء لمنطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية لضمان التنفيذ الناجح لهذا المشروع في شمال أفريقيا.
- التعاون الفعال مع قسم النوع الاجتماعي والفقير والسياسة الاجتماعية لتنظيم ورشة عمل وطنية لتدريب المدربين حول "تطوير المهارات الرقمية للنساء والفتيات في تونس"، بهدف إعداد مجموعة كبيرة من النساء والفتيات ذوات المهارات المناسبة لفرص العمل المستقبلية.

## ج. الشراكات

## 1. الشراكات مع منظومة الأمم المتحدة وشركاء التنمية الآخرين

75. شارك المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا بانتظام في الاجتماعات الدورية لفرق الأمم المتحدة القطرية في بلدان شمال أفريقيا، وبالتالي اغتنم الفرصة لإعداد تقارير عن أنشطة اللجنة الاقتصادية لأفريقيا على المستوى الإقليمي، ومناقشة أوجه التآزر المحتملة مع المشاريع الوطنية في إطار الدعم المنسق على مختلف المستويات، لتسريع تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وخلال الفترة قيد الاستعراض، قدم المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا دعماً تقنياً مخصصاً لمكاتب المنسقين المقيمين (RCOs) بناءً على طلبها، وقدم المساعدة لإعداد التحليل القطري المشترك (CCAs).

76. شارك المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا مؤخرًا في اجتماع خطة العمل المشتركة 2023-2024، كما يتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بشأن استراتيجية الاقتصاد الاجتماعي والتضامني في موريتانيا، وكذلك مع منظمة العمل الدولية بشأن الاعتراف بمهارات المهاجرين ومؤهلاتهم وإحصاءات الهجرة. بالمثل، يتعاون المكتب مع مكتب الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية في المغرب ومكتب المنسق المقيم لتنفيذ "المشروع المشترك حول آثار الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي في تونس".

- الشراكة مع البنك الأوروبي للإنشاء والتعمير وممثلي الاتحاد الأوروبي في المغرب لبناء قدرات الشركات المغربية التي تقودها النساء.
- الشراكة مع البنك الإسلامي للتنمية لدعم موريتانيا وتونس في تنفيذ الاستراتيجية الوطنية لمنطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية.
- الشراكة على مستوى منظومة الأمم المتحدة لتنظيم المؤتمر العالمي للسكان والصحة والتنمية لعام 2023 ((PHDC 23)، الذي ساهم فيه المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا بعرضين إعلاميين حول "الأمن الغذائي في شمال أفريقيا" و"العائد الديمغرافي في أفريقيا".
- الشراكة مع لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا للتحضير للقمة العربية المقبلة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة لعام 2023 تحت عنوان "من الصمود إلى الازدهار"، والتي سيطلق خلالها المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا "دراسة حول الاستثمار الذكي المراعي للمساواة بين الجنسين لدعم النمو الشامل في شمال أفريقيا".

## 2. الشراكات مع المؤسسات، والأوساط الأكاديمية، ومراكز البحوث، ومراكز الفكر

78. يبني المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا شبكة شركاء واسعة النطاق من أجل تكثيف تعاونه مع المؤسسات الدولية، والأوساط الأكاديمية، ومراكز البحوث الأخرى، واتخاذ إجراءات منسقة لتحسين إطار التعاون للمبادرات المستقبلية في المجالات ذات الاهتمام المشترك. ويعتزم المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا إقامة شراكات جديدة مع المؤسسات الشريكة ومراكز البحوث لتنوع محفظته وتقديم رؤى جديدة إلى المنطقة. وتشمل الأنشطة الرئيسية ما يلي:

- توقيع شراكة مع كلية ESSEC Africa Business والجامعة الأورومتوسطية بفاس، لدفع الابتكار وتبادل المعرفة في مجال التنقل الإلكتروني.
- شراكة مع البنك الأوروبي للإنشاء والتعمير (EBRD) لتقديم الدعم المستهدف وتعزيز القدرات الرقمية والتصديرية للشركات التي تقودها النساء.
- شراكة مع جمعية رائدات الأعمال المغربيات (AFEM) والجمعية المغربية للمصدرين (ASMEX) لتزويد رائدات الأعمال بالمهارات الأساسية، والمعرفة، والموارد اللازمة للتنقل في عالم الأعمال التجارية بنجاح.
- شراكة مع أكسفورد إيكونوميكس أفريقيا لعقد ندوة عبر الإنترنت حول معالجة فجوة المهارات في أفريقيا، والإطلاق المتوقع للدراسة المشتركة حول "الاستثمار الذكي المراعي للمساواة بين الجنسين لتحقيق النمو الشامل في شمال أفريقيا" في القمة العربية القادمة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة 2023.

## 4. تنفيذ توصيات الدورة السابعة والثلاثين لمؤتمر اللجنة الحكومية الدولية لكبار المسؤولين والخبراء لشمال أفريقيا

79. يشكل تنفيذ توصيات الدورة السابعة والثلاثين لمؤتمر اللجنة الحكومية الدولية لكبار المسؤولين والخبراء لشمال أفريقيا للمكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا جزءاً لا يتجزأ من برنامج العمل لعام 2022. وتمت تغطية العديد من هذه التوصيات في الجزء الثاني من تقرير النشاط هذا. وبناءً على طلب الدول الأعضاء، نعرض فيما يلي قائمة بأهم الإنجازات في كل مجال:

- تسهيل تبادل المعرفة والممارسات الجيدة بين الدول الأعضاء وبين المناطق.

1. متابعة برنامج تعبئة الموارد المحلية وتوسيع نطاقه لدعم الإصلاحات الجارية في شمال أفريقيا في مجال التكيف مع تغير المناخ والتحول إلى نمو أكثر استدامة.

80. لتنفيذ هذه التوصية، قام المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا بما يلي: (1) إجراء دراسة حول تعزيز الحوكمة المستدامة للمؤسسات في شمال أفريقيا لتعزيز قدرة المنطقة دون الإقليمية ومساعدتها على التكيف مع تغير المناخ، و(2) المساهمة في تعبئة الموارد مع قسم التكنولوجيا، وتغير المناخ، وإدارة الموارد الطبيعية التابع للجنة الاقتصادية لأفريقيا، للعمل على تكييف المشروعات الصغيرة والمتوسطة مع تغير المناخ في أفريقيا،

و3) المساهمة حاليًا في بناء نظرية التغيير لأفريقيا (بما يتماشى مع قمة المناخ الأفريقية لعام 2023)، بهدف تكييف القارة مع تغير المناخ. ومن شأن ذلك أن يسهل تعبئة الموارد بالنسبة للقارة وشمال أفريقيا.

2. توسيع إطار عمل الهجرة من خلال إدراج بلدان إضافية وتبادل الخبرات والممارسات الجيدة مع مناطق أخرى.

81. نفذ المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا ذلك على النحو الواجب من خلال ورشة عمل إقليمية نُظمت في هراري (زيمبابوي، يونيو/حزيران 2023)، لتقييم التقدم المحرز في إطار مشروع الاتفاق العالمي من أجل الهجرة (GCM) "الإحصاءات المتعلقة بالهجرة والاعتراف بمهارات المهاجرين". علاوة على ذلك، ومن أجل تلبية الطلبات الواردة من الدول الأعضاء، تم الاتفاق على مقترح مشروع جديد قُدِّم إلى إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة ((UNDESA، والذي سيستهدف الكاميرون، وجزر القمر، ومصر، وغانا، وليسوتو، وتونس. وسيبدأ المشروع الممول من برنامج حساب التنمية في عام 2024، وسيستمر حتى 2028، بالشراكة مع مختلف هيئات الأمم المتحدة والمؤسسات الإقليمية الأفريقية.

3. مناصرة البلدان في المحافل الدولية فيما يتعلق بالمديونية.

82. يساهم المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا في مساندة اللجنة الاقتصادية لأفريقيا في المحافل الدولية لاستكشاف كيفية توفير السيولة للبلدان، مع احترام الالتزامات تجاه الدائنين والحفاظ على الوصول إلى الأسواق في المستقبل. ولدعم جهود المساندة بشكل عملي، أجرى المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا تحليلاً متعمقاً لوضع أزمة الديون في شمال أفريقيا، لدراسة دوافع تزايد أعباء الديون، وأثارها على الضرائب والإنفاق في البلدان الأعضاء، وإمكانية اتخاذ إجراءات تصحيحية في إدارة الديون، وأيضاً في آليات التمويل المبتكرة لاستدامة مشروعات التنمية.

#### • توفير الدعم في تحليل السياسات ومجال التنمية

4. تعزيز دور المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا في تحليل السياسات والاستشارة في مجالات المهارات، والقدرة التنافسية، وريادة الأعمال، وتوفير فرص العمل.

83. زاد المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا من عمله متعدد الأوجه وتأثيره في هذه المجالات من خلال إعداد الكثير من أوراق السياسات (مثل "تأثير جائحة كورونا (كوفيد-19) على المشروعات الصغيرة والمتوسطة في تونس والمغرب والجزائر"، و"سندات النوع الاجتماعي وتأثيرها على توفير فرص العمل للنساء في شمال أفريقيا"، إلخ)، من أجل تزويد الدول الأعضاء بالمعرفة ذات الصلة وتعزيز قدراتها في وضع السياسات العامة وتنفيذها، لبناء القدرة على الصمود وتسريع التنمية الشاملة.

84. عزز المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا تركيزه على القضايا ذات الصلة بريادة الأعمال وتوفير فرص العمل من خلال تنظيم ندوات عبر الإنترنت، وإطلاق دراسات مخصصة تحديداً لريادة المرأة للأعمال، وفجوة المهارات في أفريقيا، والاستثمار الذكي المراعي للمساواة بين الجنسين. وعلاوة على ذلك، يعترف المكتب بتقديم المساعدة الفنية للوكالة المغربية لتنمية الاستثمارات والصادرات لوضع استراتيجية متعددة السنوات تهدف إلى تمكين الشركات التي تقودها النساء في قطاع التصدير.

5. مساعدة البلدان الأعضاء على تحليل حالة ديونها، وتغير المناخ وتنمية القطاع الخاص، ومساعدتها في صياغة السياسات اللازمة لجذب استثمارات القطاع الخاص، وخاصة في القطاعات الحيوية للتحويل للأخضر.

85. بالإضافة إلى تحليل حالة أزمة الديون في شمال أفريقيا، تولى المكتب دراسة وفهم دوافع تزايد الديون وأثارها، وإمكانية اتخاذ إجراءات لتعزيز إدارة الديون. كما قام المكتب دون الإقليمي لمنطقة شمال أفريقيا بإعداد موجز سياسات حول تعزيز مشاركة القطاع الخاص في شمال أفريقيا. ومن ضمن موضوعاته الرئيسية الحصول على التمويل والتحول للأخضر.

6. مواصلة بذل الجهود لتعزيز قدرة الدول الأعضاء على الوصول إلى الأسواق الإقليمية، بهدف تمكينها من الاستفادة الكاملة من اتفاقية إنشاء منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية.

86. يدعم المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا باستمرار الدول الأعضاء لتسخير قدراتها من أجل تسريع تنفيذ منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية. وفي هذا السياق، ساهم المكتب في زيادة قدرة القطاع الخاص في موريتانيا على الاستفادة من فرص منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية من الناحية التشغيلية، مثلما ساعد تونس على وضع نفسها في موقع العرض الخارجي العالي المحتمل. بالمثل، يتعاون المكتب أيضًا مع الأمين العام لاتحاد المغرب العربي لوضع استراتيجية منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية في المغرب.

7. تزويد البلدان الأعضاء ببرامج بناء القدرات لمساعدتها في المبادرات الوطنية لرصد أهداف التنمية المستدامة.

87. بذل المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا جهودًا متواصلة لتعزيز قدرة الدول الأعضاء على تحسين أدائها في الإحصاءات المتعلقة بالهجرة والاعتراف بمهارات المهاجرين من خلال مشروع الاتفاق العالمي من أجل الهجرة. ويهدف الدعم المقدم إلى مساعدتها على تحقيق الهدفين 1 و18 من أهداف الاتفاق العالمي من أجل الهجرة وتسريع تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وخاصة الأهداف 1 و8 و10 و16.2 و17.

##### 5. التحديات والدروس المستفادة

88. بذل المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا جهودًا متسقة لتحقيق رسالته بنجاح، والنهوض بأهدافه، وإقامة علاقات أقوى مع الدول الأعضاء، وتعزيز سياساته الإنمائية، ودفع الابتكار والكفاءة. وتُظهر النتائج التي تحققت تقدمًا مؤثرًا في تحقيق أهداف رسالته، ومع ذلك، فقد واجه المكتب تحديات متنوعة تستحق الاهتمام والعمل المتضام للتغلب عليها. وبالفعل، ثبت أن السياق الدولي المعقد، إلى جانب الديناميكية الإقليمية الصعبة التي تتسم بالصراعات والكوارث الطبيعية في شمال أفريقيا، يجعلان التنقل بالنسبة للمكتب أمرًا صعبًا، لا سيما عند تصميم وتنفيذ الأنشطة والمشروعات الجارية لتلبية احتياجات بلدان معينة.

89. علاوة على ذلك، فلا تزال ندرة البيانات التي يتم الحصول عليها في الوقت المناسب وبنظام، فضلاً عن تناقضها، تمثل التحدي الرئيسي الذي يواجهه المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا خلال سعيه لرصد الاتجاهات الاقتصادية وإجراء مراجعات وأبحاث للسياسات. إضافة إلى ذلك، كثيرًا ما يجد الافتقار إلى الأموال الكافية من قدرة المكتب على العمل بطريقة مستدامة مع الدول الأعضاء وتلبية طلباتها.

90. وعلى الرغم من ذلك، فلا يزال المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا مصممًا على تحقيق التحسين من خلال التركيز على الدروس المستفادة. وأحد هذه الدروس هي أن مشاركة الدول الأعضاء في تنفيذ منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية لا يمكن إلا أن تزيد من فرصها في تعزيز التجارة الحرة والشاملة والتكامل الإقليمي بشكل فعال. وتوضح الأمثلة الجيدة التي تم رصدها حتى الآن أن البلدان التي شاركت باستمرار في هذه العملية تجني بالفعل ثمارها. وسيواصل المكتب دعم جميع الدول الأعضاء لتحفيز الملكية الوطنية لمنطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية.

91. لا يزال التخفيف من حدة الأزمات المتعددة في شمال أفريقيا يمثل تحديًا. ويلزم اتخاذ إجراءات جريئة على صعيد السياسات لمعالجة آثار الاضطرابات السياسية والاجتماعية، وارتفاع معدل التضخم، وبطء النمو. وتعد الإصلاحات الرامية إلى بناء قدرات إدارة الضرائب، ومعالجة تغير المناخ، والاستثمار في الحوكمة الإلكترونية، وزيادة الموارد المحلية أمرًا بالغ الأهمية لمواجهة هذه التحديات المستمرة.

92. سيواصل المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا دعم البلدان الأعضاء في وضع وتنفيذ سياسات مناسبة وتعزيز قدرتها على الصمود في وجه الصدمات المستقبلية. يدعو المكتب الدول الأعضاء في شمال أفريقيا إلى تسريع وتيرة الإصلاحات الهيكلية التي من شأنها تعزيز الشمول، وتحفيز النمو، وإحياء الأمل.